

تحليل نقدي للدراسات السابقة في موضوع: دور الذكاء
الاصطناعي في تحسين كفاءة اتخاذ القرار في
المؤسسات

دراسات نقدية ٣

صينة السبيعي



المقدمة

تُعد الدراسات السابقة من الركائز الأساسية في بناء أي بحث علمي رصين، حيث لا يقتصر دورها على عرض ما كُتب سابقًا، بل يمتد إلى تحليل تلك الدراسات ونقدها، واستخلاص أوجه القوة والقصور فيها. ويبرز هذا الدور بشكل خاص في الموضوعات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، التي تشهد تطورًا متسارعًا وتنوعًا في التوجهات البحثية.

ومن هذا المنطلق، تهدف هذه المهمة إلى تقديم تحليل نقدي للدراسات السابقة المرتبطة بدور الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار المؤسسي، مع التركيز على مدى عمقها المنهجي، واتساقها النظري، وحدودها التطبيقية.

عرض الدراسات السابقة (بشكل تحليلي)

الدراسة الأولى:

تناولت إحدى الدراسات دور أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحسين دقة القرارات الإدارية، وأشارت إلى أن استخدام الخوارزميات يساهم في تقليل التحيز البشري.

نقد الدراسة:

- ركزت على الجانب التقني وأهملت البعد الإنساني.
- لم توضح طبيعة العينة أو سياق التطبيق بشكل كافٍ.
- اعتمدت على بيانات كمية فقط دون دعم نوعي.

الدراسة الثانية:

بحثت دراسة أخرى في تأثير الذكاء الاصطناعي على سرعة اتخاذ القرار داخل المؤسسات الكبرى.

نقد الدراسة:

- افترضت أن السرعة تعني بالضرورة الكفاءة، وهو افتراض غير دقيق.
- لم تفرق بين أنواع القرارات (استراتيجية / تشغيلية).
- لم تناقش المخاطر المرتبطة بالاعتماد المفرط على التقنية

الدراسة الثالثة:

ركزت على العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وجودة القرارات من خلال تحليل تجارب شركات عالمية.

نقد الدراسة:

- اقتصرت على بيانات متقدمة، مما يحد من تعميم النتائج.
- لم تراعي الفروقات الثقافية والتنظيمية.
- استخدمت منهج دراسة الحالة دون تعميم منهجي واضح

التحليل النقدي المقارن

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يمكن استخلاص عدد من الملاحظات النقدية:

1. هيمنة المنهج الكمي

معظم الدراسات اعتمدت على البيانات الكمية، مما أدى إلى:

- إهمال التفسيرات العميقة

- ضعف فهم السياق التنظيمي

2. غياب التكامل النظري

- قلة الربط بين الذكاء الاصطناعي ونظريات اتخاذ القرار

- ضعف التأصيل العلمي للمفاهيم

3. محدودية البيانات التطبيقية

- تركّز الدراسات في الدول المتقدمة

- تجاهل المؤسسات في الدول النامية

4. إغفال البعد الأخلاقي

- لم تناقش أغلب الدراسات قضايا مثل:

- التحيز الخوارزمي

- المسؤولية عن القرار

- الشفافية

الفجوات البحثية

- بناءً على التحليل النقدي، تظهر عدة فجوات:
- نقص الدراسات في السياق العربي
 - ضعف الدراسات التي تجمع بين المنهج الكمي والنوعي
 - غياب التركيز على أثر الذكاء الاصطناعي على متخذي القرار أنفسهم
 - قلة الدراسات التي تتناول المخاطر والتحديات

الإطار النقدي المقترح

يمكن اقتراح إطار نقدي متكامل يقوم على:

الدمج بين:

- البعد التقني (الخوارزميات)
- البعد الإنساني (متخذ القرار)

الاعتماد على:

- مناهج مختلطة ((Mixed Methods
- تحليل سياقي عميق

تضمين:

- الأبعاد الأخلاقية
- الفروق الثقافية والتنظيمية

الخاتمة

يتضح من خلال هذا التحليل أن الدراسات السابقة، رغم أهميتها، تعاني من عدد من أوجه القصور المنهجية والنظرية، مما يفتح المجال أمام دراسات أكثر عمقاً وتكاملاً. ويؤكد ذلك أهمية الانتقال من مجرد وصف دور الذكاء الاصطناعي إلى تحليله نقدياً ضمن سياقاته الواقعية المختلفة.

التوصيات

- ضرورة تبني مناهج بحثية أكثر تكاملاً
- تعزيز الدراسات في البيئة العربية
- التركيز على الجوانب الأخلاقية والتنظيمية
- إجراء دراسات تطبيقية طويلة المدى



Thank You